

## عباءة العيد

كم مهم أن نحافظ عليها كما الميلاذ،  
في الماضي، كان لبس العباءة إقرار بقيادة وتحمل مسؤولية،  
وكان يخضع المؤهل لللبسها لشروط دقيقة ولامتحان جدارة  
وكفاءة. أما اليوم فهو سباق على جاه ومجد باطل، وقد فقدت  
العباءة معناها وحوار دور لابسها.

لابس العباءة اليوم يحتكر مصلحة ويصادر سلطة،  
لابس العباءة اليوم يلبس ما لا يملك،  
يقول ما لا يفكر، يفعل ما لا يقول.  
ذاب التقليد في لبنان، وكنا أول من حرص عليه وطالبه  
القيام بدوره وتحمل مسؤولياته،

واستبدل بمنتهي صفة، خلعوا على أنفسهم عبااتهم،  
فاستحكموا الناس وما عدلوا،  
واشترطوا عليهم الموقف وما التزموا،  
وصادروا منهم القرار وما أفرجوا لهم عن حق ومملك...  
واقع أليم شهدنا اندثاره، استوجب علينا القلق على المصير  
والخوف من المستقبل.

واليوم، في أول اجتماع لمجلس الوزراء، جرت تعيينات  
لبعض المراكز الأمنية ورافقها إعلان وإعلام.  
وتساءل الناس عن موقف يعتمدونه،  
تشكيك أم ائتمان؟  
رفض أم قبول؟  
تغيير أم استمرار؟

ونحن لا يمكننا أن نحكم على الأشخاص المعيّنين وقد يكون  
بينهم كفوء ووطني،  
لا يمكننا أن نرهن موقفاً وطنياً بمحاسبة سارق أو مجرم  
فنتحول فريقاً في لعبة محاصصة محصورة، ننتصر لهذا أو  
ذاك فيما الوطن محتل، فيما القرار مصادر، فيما المبادرة  
مقيّدة.

القيادة السورية دون سواها تتحكم بكل موقف.  
نريد أن نطمئن لتغيير عندها وربما قد أرسلت العلام،  
نريد أن نستبشر خيراً فيتحقق مسعانا بالسيادة والحرية  
والاستقلال.  
نتنظر ونترقب، وكل ميلاذ ولبنان بألف خير.

أمانة الإعلام

من يلبسها يحمل الفرح ويوزع المحبة،  
من يلبسها يستحقها،  
من يلبسها كبير، قريب، محب، متفهم،  
من يلبسها يعطف ولا يظلم، يجمع ولا يفرق، يكافئ ولا  
يجازي.

عيد الميلاذ، عيد الفرح والبهجة والأمل،  
عيد العائلة بجمعها واجتماعها،  
عيد الحب وانفتاح القلوب،  
عيد الحقيقة بكل بساطة.  
فيه الولادة،

وفي الولادة حياة، وفي الحياة تطور، وفي التطور أمل.  
ولادة السيد المسيح لا تعني المسيحيين دون سواهم،  
لأنها انبعاث أمل جديد،  
لأنها بداية حياة ورجاء،  
لأنها رسالة توافق وتلاق،  
لأنها تفهم وقبول للآخرين بما هم فيه أو عليه.

لا يمر عيد ميلاد دون ذكر فقير ومريض وغائب،  
لا يمر عيد ميلاد دون تعمد إظهار المشاعر، إن بإرسال  
بطاقة معايدة أو بهدية أو كلمة أو صلاة...  
لا يمر عيد ميلاد دون اجتماع العائلة ودون ترابط أفرادها،  
لا يمر عيد ميلاد دون أضواء الفرح والمحبة والبهجة  
والسرور.

فاللبنانيين جميعاً أطيب التمنيات بمناسبة الميلاذ المجيد،  
أعاده الله على لبنان بالفرح والسعادة والسيادة والاستقرار.  
وعباءة العيد، يلبسها كل سنة "بابا نويل"، حافظت على تراث  
وتقليد،  
ما تشبهت في لبنان اليوم بعباءات موروثية أفرغت من  
معانيها،

لبسها من ورثها وما استحقها،  
انحاز حاملها عن سيرة الآباء والأجداد، فرهن بتصرفه  
مواقع الأنصار وحقوق الأتباع و"الأزلام"...  
كم هي جميلة وعريقة وكبيرة تقاليدنا،